

تكنولوجيا الاتصال والمشاركة السياسية في المجتمع المعاصر

Communication Technology and Political Participation in Contemporary Society

الآء عبد الستار احمد

أ.د. بشير ناظر حميد

الجامعة المستنصرية - كلية الآداب

College of Arts \ Al-Mustansiriya University

Dr.basheer@uomustansiriyah.edu.iq aamustansiriyah@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث

تعد المشاركة السياسية جوهر الديمقراطية الحقيقية ومن اهم مظاهر العمل السياسي بشكل عام حيث تمثل الأساس الحيوي للمواطنين والتطبيق الفعلي لمشاركتهم في السلطة بمختلف المستويات و في التأثير على صنع القرار وتشكيل مستقبل مجتمعهم ، وتتجلى المشاركة السياسية في عدة أشكال، من الانتخابات والاقتراعات إلى النقاشات العامة والمظاهرات السلمية، وتتطلب تعزيزاً للشفافية والمساواة في الفرص، بالإضافة إلى توفير منصات للتعبير الحر والفعال عن الآراء والمواقف السياسية ، كما ان المشاركة السياسية وسيلة الاتصال مع النخبة السياسية الحاكمة وما يحدث في السياق السياسي و طرأت بقوة بعد عام ٢٠٠٣ والتحول في النظام السياسي المؤسساتي من الشمولية الى الديمقراطية وافرزته النسق السياسي العراقي من مشاهد وسلوكيات في ظل ثورة المعلوماتية والتكنولوجيا التي أصبحت محورا للتحويلات الديمقراطية والسياسية من خلال انعكاسها على علاقة المواطن بالسلطة السياسية التي تعد من اهم الأسس التي يقوم عليها العملية الديمقراطية وحكم الشعب وتجسيد الواقع العملي لتلك العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وفي الفصل هذا سنتطرق الى مراحل المشاركة السياسية

وديناميكيته والاتجاهات المؤثرة فيها إضافة الى وسائل المشاركة السياسية وانواعها وثم العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والمشاركة السياسية .

الكلمات المفتاحية : الاتصال ، تكنولوجيا الاتصال ، المشاركة السياسية ، الوعي السياسي

Abstract

Political participation is the essence of true democracy and one of the most important aspects of political work in general, as it represents the vital foundation for citizens and the actual application of their participation in power at various levels and in influencing decision-making and shaping the future of their society. Political participation is manifested in several forms, from elections and ballots to public discussions and peaceful demonstrations, and requires enhancing transparency and equality of opportunity, in addition to providing platforms for the free and effective expression of political opinions and positions. Political participation is also a means of communication with the ruling political elite and what is happening in the political context. It emerged strongly after 2003 and the transformation of the institutional political system from totalitarianism to democracy. The Iraqi political system produced scenes and behaviors in light of the information and technology revolution, which has become a focus for democratic and political transformations through its reflection on the citizen's relationship with political authority, which is one of the most important foundations on which the democratic process and the rule of the people are based, and the embodiment of the practical reality of that relationship between the ruler and the ruled. In this chapter, we will address the stages of political participation, its dynamics, and the trends affecting it, in addition to the means of political participation and its types, and then the relationship between communication technology and political participation.

أولاً: موضوع الدراسة :-

يعد الاتصال من أهم المحاور في الحياة البشرية ويأخذ اشكالا متعددة وذلك راجع لمراحل تطور بالغ الأهمية في حياة البشرية تغيرت خلالها لغة الاتصال بين البشر من عصر الرموز والعلامات والاشارات إلى عصر اللغة المنطوقة والتخاطب ثم وصلت لعصر الكتابة اليدوية البدائية قبل ان يعرف العالم الطباعة ويدخل إلى عصر الاتصال الجماهيري بدءا بالصحافة الورقية ثم الصحافة المسموعة والمرئية التي عرفت في بدايات القرن العشرين ثم اكتشاف السينما واجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية تمهيدا للوصول بالعالم إلى مرحلة الاتصال التفاعلي من خلال شبكة الإنترنت والمواقع الالكترونية اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت مثل الفيس بوك ومنصة اكس تعرف بـ (الإعلام الاجتماعي الجديد) الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار وقد كانت بداياته مجتمعاً افتراضياً على نطاق ضيق ومحدود ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من اداة اعلامية نصية مكتوبة إلى اداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم وتفاعلاتهم .

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من احدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية ورغم ان هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد فان استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال سرعة تداول المعلومات في مختلف المجالات وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في أكساب عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات الوعي الاجتماعي والسياسي وذلك بقصد الاستفادة من اشغال وقت الشباب بما يفيدهم وكذلك بقصد زرع جوانب وامور مهمة وتنميتها في شخصية الطلبة فعملية التواصل الاجتماعي هي عملية مفيدة لبناء شخصية الفرد من جميع النواحي وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتماد بالذات وتحمل المسؤوليات في الحياة ومحاولة ايجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية للفرد والمجتمع .

وان ارتباط الإعلام بالسياسة قديم قدم الإعلام، ولكنه زاد في الآونة الأخيرة مع مجيء ما يعرف بـ (منصات العالم الرقمي) وظهر ما يسمى بالمواطن الرقمي وأصبح لهما تأثير كبير على التنشئة السياسية وكذلك الممارسة السياسية، فقد أصبح لتكنولوجيا الاتصال بوسائلها العديدة كالشبكات الاجتماعية والمدونات وغيرها، تلعب دورا مهما للأفراد من خلال العمل على تثقيفهم سياسيا وتشكيل وعيهم السياسي وإكسابهم معايير وقيم واتجاهات سياسية، كما يتيح الاتصال الرقمي للأفراد فرصة للعب دور في الحياة السياسية والمساهمة في صنع السياسات والقرارات واختيار رجال الحكم، وحيث اننا نعيش اليوم في عصر تكنولوجيا الاتصال والديمقراطية معا التي تعد المشاركة السياسية أبرز مظاهرها انطلاقاً من كون الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة هي الاداة لتفعيل الوعي السياسي و الانتخابي فأنا نطرح الاشكالية التالية : كيف تعمل وسائل الاتصال الحديثة على تفعيل المشاركة

السياسية؟ وعليه تتبلور موضوعة البحث الحالي في الكشف عن العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتعزيز المشاركة السياسية لدى أفراد المجتمع بشكل عام الشباب بشكل خاص، ومن خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما مفهوم تكنولوجيا الاتصال، والمشاركة السياسية.
٢. ما العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والمشاركة السياسية؟
٣. ما أنواع المشاركة السياسية؟

ثانياً: أهداف الدراسة :

١. معرفة مدى مشاركة الإعلام الرقمي الجديد في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الافراد .
٢. بيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية .

ثالثاً: مفهومات البحث

١. تكنولوجيا الاتصال:-

يشير معجم اللغة الانكليزية " Oxford dictionary " إلى ان كلمة " Techno " تعني اسلوب اداء أو المهنة وان كلمة " Technology " تعني العلم الذي يدرس تلك المهنة. وهي قد تشير لدى البعض إلى كافة الادوات التي تستخدم في تدعيم قدرة الانسان على نقل المعلومات وتبادلها مع الآخرين، وقد يمتد المعنى لدى البعض الآخر ، فيشير إلى النشاطات الخاصة بإنتاج وتشغيل وتخزين ونقل معالجة ونشر المعلومات وهي العمليات التي تتضمن النشاطات التقليدية كالأبحاث والدراسات والمكتبات والطباعة والنشر والتلفزيون والاذاعة والصحافة ، وكذا النشاطات المستحدثة كالاستشعار عن بعد والاتصالات الهاتفية والتلغرافية واجهزة الكمبيوتر وتخزين المعلومات واسترجاعها (محمد، ٢٠٠٦، صفحة ١٦) .

والتقنية " هي كل نشاط يجري بواسطة تكييف الوسائل مع الغايات لبلوغ هدف عملي وهي بالتالي نشاطا متعلق دائما بجدوى معينة، وبالتوسع التقنية هي الاغراض المنتجة تقنيا، فالتقنية، كنشاط ونتاج تعبر عن تكييف الانسان مع بيئته" (احمد، ١٩٩٥، صفحة ١٩) . وصفت التكنولوجيا في أول ظهور لها على انها التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال "NTIC" ثم حذقت كلمة الحديثة من التسمية لتصبح تكنولوجيا المعلومات والاتصال "ITC" نظرا لزوال الحداثة عنها بعد ظهورها من منتصف السبعينات للقرن العشرين من خلال تسويق أو حاسوب عرف باسم "ALTAIR" ثم بداية استعمال الإنترنت في التسعينات من نفس القرن وقد ظهرت مؤخرا بعض الأدبيات

يستخدم مؤلفوها التسمية تكنولوجيا المعلومات وهو مصطلح لوصف الإجراءات الخاصة بنقل المعلومات من نقطة الى أخرى.

ويشير دليو الى اول ظهور لمصطلح التكنولوجيا Technology في بعض المصادر الألمانية عام (١٧٧٠) وهو مركب من مقطعين techno تعني باللغة اليونانية فن او صناعة يدوية و logy ,تعني علم او نظرية وبدمج المقطعين وتركيبهما نحصل على مقطع الصناعة اليدوية او ما معناه " العلم التطبيقي " وليس لهذه الكلمة مقابل اصيل في اللغة العربية بل تم تعريبها بنسخ لفظها حرفيا تكنولوجيا ، وتطور مفهوم التكنولوجيا بتطور الحاجات الإنسانية والمجتمعية والممارسات اليومية المتخصصة والمتنوعة ولهذا نجد تعريفات متعددة للباحثين لها لكنها اتخذت منحنيين أولهما خاص بعالم المصنع ومنتجاته المادية ويشمل كل التكنولوجيا المرافقة للثورة الصناعية والمستخدم في تحسين الإنتاج وثانيهما مفهوم عام ويشمل أي تطبيق معرفي في أي مجال وفي أي مكان . (درويش، ٢٠٢٠ ، صفحة ١٦) لقد أحدثت الثورة التكنولوجية في السنوات الأخيرة تغييرات نوعية في ميادين الحياة التي مهدت للانتقال من مجتمعات صناعية الى مجتمعات معلوماتية وارتبطت التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بها وبشكل غير مسبوق ويقع في القلب من هذا التحول الارادة السياسية لدول العالم بضمنها دول العالم النامي التي شهدت اهتماما متزايدا بتبني سياسات قوية للبنى التحتية المعلوماتية وصياغة الأطر القانونية المشجعة لاستيعاب التكنولوجيا وحث المجتمعات لتوظيفها واحلالها محل الموارد التكنولوجية التقليدية خاصة في مجالات التعليم والتجارة الالكترونية والصحة وباق الميادين وغيرها . (دليو، صفحة ١٤)

يؤكد باحثين ان مفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال وربطة بمصطلح "الجديدة" سنصبح اما موضوع اتصال اكثر حداثة يرتبط بثورة معلوماتية جديدة في عصر جديد معولم الابعاد وقوامه أدوات وتقنيات اتصالية الكترونية جديدة يتميز بها، ونجد ان من المختصين في مجالات الاعلام والاتصالات يفرق بين تكنولوجيا الاعلام والاتصال تشمل وسائل ما قبل الالكترونية صحف ومجلات ، راديو وتلفاز في شكلها الميكانيكي وبين تكنولوجيا الاعلام والاتصال الجديدة التي تشكل موضوع الدراسة والتي تخص الوسائل الإلكترونية (الراديو والتلفزيون الانترنت) ان لكل عصر مستجداته ، وان صفة الجديدة نسبية من الناحية الزمنية أي انها مرنة دائمة التغيير لكن تبقى بمعناها المعاصر يفترض في مكوناتها الدعامة الالكترونية والكهرباء وتجمع بين ثلاثة مجالات تقنية (الاتصال عن بعد- السمعى المرئى - الاعلام الالى) وينتج عن تقاطعها المعلوماتية اما عن اندماجها وسائل الاتصال المتعددة التي يستدعي استعمالها مكونات الكترونية وكهربائية . (دليو، صفحة ١٤) .

وهكذا يمكن القول ان تكنولوجيات الاتصال المختلفة شبكات والتواصل الاجتماعي (الفيس بوك ومنصة اكس مثلاً) أحدثت طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل في نتائج وتأثير الاتصال إذ

كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في المجال الإنساني والاجتماعي والسياسي والثقافي إلى درجة أصبحت أحد عوامل التواصل الاجتماعي محليا وعالمياً وذلك بما تتيحه هذه الوسائل من إمكانيات للتواصل والسرعة في إيصال المعلومة بحيث لم تعد وسائل الإعلام التقليدية القدرة على أحداث هذا التغيير بل تقف عاجزة أمام التأثير المباشر والفعال لوسائل الاتصال الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي (اندرسون، ١٩٩٩، صفحة ٢٣) . كما وتعرف تكنولوجيا الاتصال بأنها حقل دراسي يركز على تصميم وتطبيق وتحليل الأنظمة والآليات التي تدير وتدعم تبادل المعلومات والبيانات بين الأفراد والأنظمة، ويشمل دراسة المكونات التقنية والنظم التي تجعل الاتصال الفعال ممكناً . (عبدالكريم، ٢٠١٩، صفحة ١٤) وقد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام، تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الإعلاميين، الذي أطلقوا عليه الإعلام الجديد، والإعلام البديل، الذي يشمل الشبكات الاجتماعية الافتراضية، والمدونات، والمنتديات الإلكترونية والمجموعات البريدية، وغيرها من الأشكال والأنواع المتعددة.

٢. المشاركة السياسية

ان المشاركة السياسية عنصر مهم في سياق المفاهيم السياسية التي تستعمل للدلالة على أي عمل يشير الى رفع المطالب الى السلطة او تأييد تلك السلطة او الجهود الناجحة للتأثير في المجتمع السياسي او محاولات تغيير السياسات او البرامج من جانب القادة او الأشخاص ورغم الاهتمام بمفهوم المشاركة السياسية كونها عنصر أساسي في تحقيق الاتصال بين الافراد والسلطة الا انه من الصعب تحديد مفهومها ، يشير التعريف المعجمي لمفهوم المشاركة السياسية الى انها مجمل الأنشطة التي ترتبط بالحكومة او الدولة من خلال مؤسساتها السياسية او المساهمة مع الآخرين في بعض الأنشطة والمشروعات التطوعية لصالح المجتمع وبناء عليه يمكن تعريفها بانها القيام بدور في النشاط المرتبط بالحكومة او الدولة او السياسية . (صالح، ٢٠٠٥، صفحة ١٩)

يقتضي الاقتراب من مفهوم المشاركة السياسية، توضيح المقصود بمصطلح المشاركة بصفة عامة، تمهيداً لطرح مفهوم المشاركة السياسية، فالمشاركة قد تعني " أي عمل تطوعي من جانب المواطن، بهدف التأثير على اختيار السياسات العامة، وإدارة الشؤون العامة، أو اختيار القادة السياسيين على أي مستوى: حكومي، أو محلي، أو قومي". وهناك من يعرفها على أنها " عملية تشمل جميع صور اشتراك أو إسهامات المواطنين في توجيه عمل أجهزة الحكومة، أو أجهزة الحكم المحلي، أو لمباشرة القيام بالمهام التي يطلبها المجتمع، سواء كان طابعها استشارياً أو تقريرياً أو تنفيذياً أو رقابياً، وسواء كانت هناك عدة مساهمات وهذه تتنوع كمباشرة أو غير مباشرة " .

تعد المشاركة السياسية من أهم صور وخصائص الديمقراطية لأي نظام سياسي يشترك أفرادها في الحياة الاجتماعية والسياسية بالمجتمع، والذين يهدفون من خلال هذه المشاركة إلى تعزيز القيم والمبادئ والاتجاهات السائدة فيه، أو تطويرها أو تغييرها الذي يحقق لهم تنمية شاملة ومستدامة (الحورش، مارس ، ٢٠١٢، صفحة ٧٨) . ويرى المفكر الأمريكي صموئيل هانغتون " Samuel p. Huntington " ، ان المشاركة السياسية "هي النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي سواء كان فرديا او جماعيا او منظما عفويا او متقطعا او متواصلا او شرعيا او غير شرعي وفعالا او لا " (الضاني، ٢٠١٠، صفحة ٢) لذا تقتضي المشاركة السياسية وجود مجموعة بشرية تضم افراد مجتمعين لديهم الشعور بالانتماء لهذه الفئة وبضرورة التعبير عن ارادتهم متى ما توفرت الإمكانيات والظروف المادية والمعنوية والوسائل والاليات للتعبير عن آرائهم وهو ما يمثله النظام الديمقراطي الذي يسمع بأوسع مشاركة هادفة من جانب المواطنين في عملية صنع القرارات السياسية واختيار القادة السياسيين

رابعاً: مراحل المشاركة السياسية

تمر المشاركة السياسية بمراحل عدة تختلف في كثافتها وثقلها من فرد الى اخر من خلال مراجعة ما تناوله عديد من الباحثين تبين هنالك اربع مراحل أهمها : (عبدالله، ٢٠١٠، الصفحات ١٠ - ١١)

١ . الاهتمام السياسي

ويندرج هذا الاهتمام من مجرد الاهتمام، أو متابعة الاهتمام بالقضايا العامة، وعلى فترات مختلفة قد تطول أو تقصر، بالإضافة إلى متابعة الأحداث السياسية؛ حيث يميل بعض الأفراد إلى الاشتراك في المناقشات السياسية مع أفراد عائلاتهم، أو بين زملائهم في العمل، وتزداد وقت الأزمات، أو في أثناء الحملات الانتخابية

٢ . المعرفة السياسية

والمقصود هنا هو المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع، على المستوى المحلي أو القومي، مثل أعضاء المجلس المحلي، وأعضاء مجلس الشعب والشورى بالدائرة، والشخصيات القومية والوزراء

٣. التصويت السياسي

ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية، بالدعم والمساندة المادية، من خلال تمويل الحملات، ومساعدة المرشحين، أو بالمشاركة بالتصويت .

٤ . المطالب السياسية

وتتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية، وتقديم الشكاوى، والالتماسات، والاشتراك في الأحزاب والجمعيات التطوعية (حمادة، ٢٠٠٢، صفحة ١١)

وتوجد المشاركة في كافة الأنظمة السياسية على اختلافها، وإن كانت بالطبع تبدو أكثر وضوحاً وصراحة في التعبير عن نفسها، في ظل الأنظمة الديمقراطية، التي تتيح مساحات أكبر من الحرية، واحتراماً لمنظومة حقوق الإنسان، وانتخابات دورية حرة وتنافسية، وبالتالي تتيح قدراً كبيراً لمشاركة المواطن بشكل فاعل في الحياة السياسية، وبالقدر الذي يهم المدافعين عن مشاركة أكبر، فإن الانغماس الحقيقي في عملية صنع القرار، سوف تجعل صقل هذه القرارات أكثر علاقة بالحاجات الحقيقية للمشاركين، وبالتالي أكثر تقبلاً من جانبهم، وبعبارة أخرى، أنه كلما زادت درجة المشاركة ارتفع مستوى الشرعية، نتيجة لذلك (معوض، سبتمبر ١٩٨٣، صفحة ١٠٩)

في مطلق الأحوال، فإن النقطة الرئيسة في هذا الموضوع، هي فيما إذا كانت المشاركة السياسية الأعظم مؤدية إلى تعزيز شرعية النظام، ذلك أن وجهة النظر المقابلة هي أيضاً محل نقاش واسع كذلك، وحسب الرأي الثاني، فإن المشاركة تؤدي إلى إدخال تعقيدات في عملية صنع القرار، وإحباطات من شأنها أن تقلل من كفاءة القرارات، أن المشاركة المفرطة قد تخلق ظروفًا تعكس الرضا أو النزاع، وهو ما لا يظهر إلى السطح في الأشكال الأخرى للمشاركة، وإن كان موجوداً، ولكن لا تتوفر الأبنية والوسائل التي تسهل عملية تشكيله والتعبير عنه . ولذلك يذهب البعض إلى القول: إن المشاركة تكون ذات أهمية بالقدر الذي تؤثر فيه على الحكومات فعلاً، ولا تقتصر على الذهاب لصناديق الاقتراع ومن ناحية أخرى، فإن الأقلية من الناس النشطين، تستطيع أن تتواصل في أفكارها بشكل منتظم مع ممثليها، عبر الرسائل، وفي أحيان كثيرة، فإن مثل هذه النشاطات تحدث في نطاق ما يسمى بجماعات المصالح أو الضغط المنظمة، أو التنظيمات الخاصة بالأحزاب السياسية (صالح م.، ٢٠١٢، صفحة ٩٣)

خامساً: ديناميكية المشاركة السياسية

تمثل ديناميكية المشاركة السياسية النسيج الحيوي للعلاقة بين المواطن والحكومة في أي مجتمع ، وهي ليست واحدة بل نشاطات متفاعلة في صور وأشكال متعددة في تأثيراتها ، تتجلى هذه الديناميكية في التفاعل المستمر بين الأفراد والسلطات، حيث يعبر المواطنون عن آرائهم ومطالبهم ويشاركون في اتخاذ القرارات السياسية التي تؤثر على حياتهم، سواء من خلال الاحتجاجات والنقاشات العامة أو من خلال المشاركة في الانتخابات واختيار النواب والحكام. وتتأثر طبيعة هذه العلاقة بمجموعة من العوامل المتشعبة ، بدءاً من الثقافة والتقاليد التي تشكل أساس تفاعلات المجتمع، والقيم الاجتماعية التي تحدد مدى المسؤولية والالتزام بين الحكومة والمواطنين. كما تتأثر هذه العلاقة بعوامل متعددة منها الثقافة والتقاليد والقيم الاجتماعية، فضلاً عن البيئة السياسية والاقتصادية والتكنولوجية التي تحدد نطاق وطبيعة المشاركة (تلي، صفحة ٥١) ويورد د . كمال المنوفي صور للمشاركة السياسية في مجموعتين :

١- أنشطة تقليدية او الاعتيادية :

تتمثل في التصويت والدخول في حوارات ومناقشات سياسية وحضور الندوات والمؤتمرات ومتابعة الأمور السياسية والمشاركة في الحملات الانتخابية بالمال والدعاية والانضمام الى جماعات المصلحة او عضوية الأحزاب والاتصال بالمسؤولين والترشيح للمناصب السياسية (المنوفي، صفحة ٣٤٠)

٢- أنشطة غير تقليدية :

يمثل بعضها اجراء قانوني كالشكاوى وبعضها غير قانونية كالتظاهرات نهب او تخريب الممتلكات الحرب الاهلية والخطف والاغتيالات والثورة حيث يلجا الافراد الى هذه الاعمال للتعبير عن مطالبهم او الاحتجاج على سياسة الحكومة حين تنعدم المسالك الشرعية او يبدو اللجوء اليها غير ذي جدوى ، والملاحظ ان سائر النظم السياسية تعرف صور المشاركة هذه بوجود اختلاف في الدرجات غير انها اكثر أهمية ودلالة في بلدان العالم النامي لغياب او ضعف قنوات التعبير الشرعي . (المنوفي، صفحة ٣٤٢) تختلف المشاركة السياسية باختلاف الدول والمجتمعات وتلعب البيئة السياسية دوراً حاسماً في تحديد نطاق المشاركة السياسية، حيث يمكن أن تكون الحكومات مفتوحة وديمقراطية أو تتسم بالقمع والتقييدات السياسية ، كما تؤثر العوامل الاقتصادية، مثل الفقر والتوزيع غير المتساوي للثروة، على قدرة المواطنين على المشاركة بشكل فعال في العملية السياسية وفي عصر التكنولوجيا، أصبحت وسائل الإعلام الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية أدوات رئيسية لتعزيز المشاركة السياسية، حيث تساهم في توسيع مجالات التواصل وزيادة الوعي العام بالقضايا السياسية (عاشور، ٢٠٢٢ ، صفحة ١٤٧)

وبشكل عام ، فإن ديناميكية المشاركة السياسية ليست مجرد تفاعل بسيط بين الفرد والحكومة، بل هي محور أساسي في تشكيل الهوية السياسية للمجتمع وضمان استقراره واستدامته على المدى الطويل ويمكن تقسيمها الى : (محمد ح.، ٢٠٠٦ ، صفحة ١٢٢)

١ - مشاركة مؤسساتية ومشاركة منظمة ومشاركة مستقلة

أ-المشاركة المؤسساتية : تتم المشاركة فيها عن طريق السلوكيات والمؤسسات الرسمية والدائمة للدولة كرئيس الدولة والوزراء والبرلمان والمدراء التنفيذيين والمسؤولين عن الاعلام التقليدية والرقمي بعبارة أخرى أولئك المنخرطون في النظام السياسي .

ب- المشاركة المنظمة :هي المشاركة في اطار التنظيمات او المؤسسات وتشكل حلقة وصل بين النظام السياسية والمواطن السياسي ومنها الأحزاب السياسية والنقابات وجماعات الضغط

ت- المشاركة المستقلة : هي مشاركة المواطن بصفة فردية من خلال تمتعه بحرية مطلقة في تحديد نوع المشاركة ودرجتها ،وتفضل بعض الدول المشاركة الفردية وأخرى تفضل المؤسساتية او المنظمة .

٢-المشاركة الظرفية ومشاركة مستمرة

أ-المشاركة الظرفية : تسمى ظرفية لكونها فعل مؤقت يمارس لمرة واحدة او عدة مرات في مناسبات محددة سياسيا ومنها مظاهر التصويت الانتخابي .

ب- المشاركة المستمرة : بالرغم من ان عدد المنخرطين فيها اقل الا انها اكثر أهمية من سابقتها ومنها المشاركة في الأحزاب السياسية والنضال السياسي .

مما تقدم يتضح ان المشاركة السياسية لا تكون بدرجة واحدة انما تختلف حسب طبيعة المواطن ودرجة وعيه وهل هو متعاون او مناضل او محترف سياسيا ، وانخراطه في الحياة السياسية كالتسجيل والمشاركة في الانتخابات او النقاشات او المعلومات او البنى التي تهتم بالمشكلات الجماعية كالجمعيات والنفايات والأحزاب لذا لا يمكن ان تكون المشاركة بمعزل عن المواطنة التي تمنح الحق للأفراد بان يشاركوا في الشؤون السياسية (واخرون، ٢٠١٤، صفحة ١١٩) بالإضافة إلى العوامل الأساسية التي تؤثر في ديناميكية المشاركة السياسية، تلعب وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية دوراً حيوياً في تعزيز هذه العلاقة الحيوية بين المواطن والحكومة؛ فوسائل الإعلام،

سواء التقليدية أو الرقمية، تؤدي دوراً كبيراً في نشر المعلومات والأخبار وتحليل السياسات الحكومية، مما يزيد من وعي المواطنين بالقضايا السياسية والاجتماعية، وتُعزز هذه الوعي المجتمعي، الذي يسهم في تحفيز المشاركة المدنية والسياسية، سواء بالمشاركة في الانتخابات أو بالمشاركة في الحوارات العامة والحملات الاجتماعية (درويش، ٢٠٢٠، صفحة ٣٨)

من جهة أخرى، تؤدي المنظمات غير الحكومية دوراً هاماً في تمكين المواطنين وتعزيز مشاركتهم الفعالة في العملية السياسية، فهذه المنظمات غالباً ما تعمل على توفير التدريب والتعليم المدني، وتعزيز القدرات الحكومية والمجتمعية، وتنظيم حملات توعية ونشاطات تفاعلية لزيادة الوعي بحقوق المواطن وواجباته. كما تلعب المنظمات غير الحكومية دوراً في رصد الانتهاكات والتجاوزات الحكومية، والضغط من أجل الإصلاحات والتغييرات السياسية التي تعزز المشاركة الشاملة والعادلة لجميع شرائح المجتمع (علاوي، ٢٠١٥، صفحة ٥٩) لذا، يمكن اعتبار المشاركة السياسية ليست مجرد عملية انتخابية بل هي عملية شاملة ومتعددة الأبعاد، تتضمن التعبير عن الرأي، والمشاركة في اتخاذ القرارات، والتفاعل مع السلطات، وتعزيز الشفافية والمساءلة الحكومية، وإن تعزيز هذه الديناميكية يسهم بشكل كبير في بناء الديمقراطية وضمان استقرار المجتمعات، من خلال تحقيق التمثيل العادل والعدالة الاجتماعية، وتحفيز التطور والتغيير نحو مستقبل أفضل وأكثر ديمقراطية (رمضاني، ٢٠٢٣، صفحة ١٥٨)

سادساً: الاتجاهات المؤثرة في المشاركة السياسية

للمشاركة السياسية أهمية كبيرة في قياس درجة تفعيل الديمقراطية وصحتها في أي مجتمع، وهي تتأثر بعدة اتجاهات وعوامل تتداخل لتشكيل نسيجها الديناميكي والمتطور كما تؤثر على مسارها وتضيف عليها ابعادا تعكس مجريات البيئة والظروف المحيطة وتختلف من بلد الى اخر وسنتناول اهم تلك العوامل وهي كالآتي :

أ-**التنشئة السياسية** : وهي العملية التي يكتسب الفرد خلالها معلوماته وقيمه وافكاره السياسية وتتبلور اتجاهاته وايدولوجياته الفكرية لتصبح المحرك لفاعليته السياسية في المجتمع وتساند بقاء وديمومة واستقرار النظام السياسي طالما تستهدف تمرير الأفكار والخبرات التي يعتمدها المجتمع بين أبنائه ويحاول زرعها في نفوس الجماعات والافراد على اختلاف خلفياتهم الطبقية والاجتماعية . (الطبيب، ٢٠٠١، صفحة ١١)

ب-**الثقافة السياسية** : تؤكد الثقافة السياسية على رابطة المواطنة التي تقود الافراد الى المشاركة السياسية بل وتبدو كأنها قرينة نمط معين من الثقافة السياسية ، وفي ظل الثقافة السياسية تتحد طبيعة علاقة النظام السياسية بالقوى الاجتماعية وتندمج وهذا ما يعبر عنه بالمشاركة السياسية والتفاعل بين المجتمع والنظام السياسي ،وبذلك

تتحول الثقافة السياسية الى عنصر لدمج الفرد مع محيطه السياسي ونظامه كونها تنظم معتقداته أفكاره تجاه البنى والمؤسسات سواء في القبول او الرفض (كريشام، ٢٠١٦ ، صفحة ٧٧) ان للثقافة السياسية دور غاية في الخطورة ومهم جدا في صناعة القرار السياسي خاصة الخارجي وتزداد خطورة تلك الثقافة بوجود محرك دولي يعكس تلك التقاليد الشخصية والأفكار على ارض الواقع عن طريق علاقته وسطوته ودوره العالمي الجيو ستراتيجي كما هو الحال اليوم في الولايات المتحدة التي تعد المحرك الأكبر للقرارات والسياسية والدولية (عبدالله، ٢٠١٧ ، صفحة ١٢٨) .

ت-**الوعي السياسي** : يقصد به معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من وقائع واحداث كما يعبر عن قدرة الفرد على تجاوز خبرات الجماعة او الجماعات الصغيرة والارتباط بخبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي حكومة ومواطنين ويفترض الوعي عدة متطلبات أهمها التعليم والخبرة والحرية الإعلامية ورفع الوعي السياسية من خلال اشراك الفرد بالعملية السياسية وتنقيفه لتكون لديه القدرة على الحوار والمناقشة مع الآخرين ومستعدا للتأثير الواسع بمحيطه (عبيد، ٢٠١٤ ، صفحة ٢٠) .

ه-**الاتصال السياسي الإعلامي والإلكتروني** : تعد وسائل الاتصال اهم العوامل المشاركة في النسق السياسي خاصة عقب ثورة الانترنت والمعلوماتية التي اتسمت بالسهولة السرعة واحتلت مكانة عالية حيث تشكل مساحات للحوار والمحادثة وتبادل وجهات النظر ومهدت لتفاعل اكبر بين الحاكم والمحكومين والمرشحين لمعرفة نبض المجتمع ولذلك فان الانترنت أداة للمشاركة السياسية فاعلة في ظل الانفتاح الالكتروني العالمي والرقمي ، كما تشكل وسائل الاتصال الالكترونية الوسيلة الرئيسية المعبرة عن رأي افراد المجتمع بالأحداث المحلية والخارجية والأشخاص الذين يتصدرون للشأن العام في كل أوجه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ما جعلها سلطة حقيقية لها نفوذ وتأثير وفاعلية في توجيه الرأي العام بما يخدم مصلحة المجتمعات ان لوسائل الاتصال الحديثة سلطة قوية على الشعوب ولها تأثير في قناعاتهم وبالتالي فان لها دور في المشاركة السياسية (العبدالله، ٢٠٠٥ ، صفحة ٥٨)

و-**السلوك السياسي** : يرمي الى التأثير في عملية صنع القرار ولما كان السلوك السياسي نشاط يقوم به الفرد بهدف احداث تغيير في الشأن السياسي فهو بالنتيجة سلوك سياسي للفرد وليس مجرد ميول او اتجاهات يكون موجه للقابضين على السلطة من قادة ومسؤولين ورجال دولة سواء احداث تغييرا ام لم يحدث (الكلابي، ٢٠١٢ ، صفحة ٨٠) .

ي - البيئة الاجتماعية والسياسية : أن الأزمات الاقتصادية والبطالة قد تقلل من تفاعل الناس مع السياسة وتوجه اهتماماتهم نحو القضايا الاقتصادية الضرورية للبقاء كما تؤثر التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية في إمكانية المشاركة السياسية، حيث يمكن أن تكون الطبقة الاجتماعية والنسبة العالية من الفقراء والمهمشين في المجتمعات عوائق للمشاركة السياسية الفعالة والتفاوتات في الفرص والموارد يمكن أن تخلق فجوات كبيرة في الوصول إلى السياسة وفي قدرة الأفراد على المشاركة بشكل متساوٍ لذا، يجب أن يتخذ النظام السياسي إجراءات للتعامل مع هذه التحديات، بما في ذلك تعزيز العدالة الاقتصادية والاجتماعية، وتقديم فرص متساوية للمشاركة السياسية لجميع شرائح المجتمع. ومن المهم أيضاً تعزيز التوعية والتثقيف السياسي لزيادة الوعي بأهمية المشاركة والمساهمة في صنع القرارات العامة، بغية تعزيز الحياة الديمقراطية وتعزيزها في الأمم المختلفة (غزاي، صفحة ٧٦) وتبقى الشفافية والمساءلة أساسيتين لضمان مشاركة سياسية فعالة ومستدامة ، فعندما يكون هناك نظام سياسي يشجع على الشفافية في صنع القرارات ويضمن مساءلة القيادات، يشعر المواطنون بالثقة في أن أصواتهم ومساهماتهم تلعب دوراً فعالاً في تحديد مستقبل مجتمعهم. ومن هنا، تتكامل هذه العوامل لضمان مشاركة سياسية شاملة ومستدامة تعزز الحياة الديمقراطية وتحقق مصالح الجميع .

سابعاً: وسائل المشاركة السياسية

تشكل وسائل المشاركة السياسية الأدوات الأساسية التي يتمكن من خلالها الأفراد من المساهمة في الحياة السياسية واتخاذ قرارات تؤثر على مجتمعاتهم وبلدانهم ، وتشمل هذه الوسائل مجموعة متنوعة من الأساليب والممارسات التي يمكن للمواطنين استخدامها للتعبير عن آرائهم والمشاركة في العملية السياسية بصفتها جزءاً حيوياً من الديمقراطية الحديثة (المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، الديمقراطية المحلية ، ب ط ، ٢٠١٥ ، صفحة ٢) وتعد الانتخابات أحد أبرز وسائل المشاركة السياسية وإساس الحكم الديمقراطي كونها تمنح المواطنين الفرصة للمساهمة في تحديد ممثليهم واتخاذ القرارات السياسية المؤثرة على مصير مجتمعاتهم، حيث برزت المفاهيم الديمقراطية كمؤشر للتحويلات السياسية في مجتمعنا على سبيل المثال عقب دخول العراق مرحلة جديدة لبناء الدولة الديمقراطية الحديثة وجعل العلاقة بين الحاكم والمحكوم تحت تأطير القانون وفقاً لنص المادة خامسا من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ * " السيادة للقانون والشعب مصدر السلطات وشرعيتها يمارسها بالاقتراع السري العام والمباشر من خلال اتساع الاقتراع وامتداده بدرجات مختلفة من دولة الى أخرى لكل افراد المجتمع ومن خلال المؤسسات الشرعية التي تساهم في تشجيع المشاركة السياسية ما يجعل الانسان كائناً سياسياً " وفي العراق و بلدان العالم لابد من التطرق الى أهمية التصويت الانتخابي واهتمام النظم الانتخابية بأدواته حيث باتت التكنولوجيا الرقمية تمس جوهر العملية الانتخابية وخاصة التصويت الالكتروني الأصعب على الاطلاق كونه يحد من

السيطرة البشرية على الانتخابات او مظاهر التزوير ويهيئ بيئة ملائمة للتصدي لعمليات الفساد المالي والنزاهة والشفافية مما يزيد افاق المشاركة السياسية (رمضاني، ٢٠٢٣، صفحة ١٦٤) يشير رمضاني مسيكة لعملية الاقتراع والعملية الانتخابية واعتماد أنظمة التصويت الالكتروني او ما يسمى بالديمقراطية الالكترونية بأنها " احد الوسائل والدعائم التي تساهم في التحول نحو مسار جديد لتكريس المشاركة السياسية في ظل التكنولوجيا الرقمية ، وتجسيد للمشاركة الحقيقية للأفراد في الحياة السياسية وانعكاس لتقدم المجتمعات التي تنشأ الديمقراطية التي تعد حجر الزاوية في أساسها السليم والتداول السلمي للسلطة والتقدم والبناء الاجتماعي والسياسي وهي حق من حقوق الانسان المكفول في المنظومة الدولية لحقوق الانسان (المادة ٢٥ من العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية) * ، ان كل إعاقة للبنى الديمقراطية تحت أي ستار يكرس الفساد بشتى أنواعه (رمضاني، ٢٠٢٣، صفحة ١٤٣) .

ويعرف التصويت الالكتروني " بانه مباشرة الحق السياسي في الانتخابات واختيار المرشحين من خلال استخدام تقنية المعلومات بدلا من الطرق التقليدية كالأوراق وصناديق الاقتراع ، وهو مصطلح يبدو حديثا للوهلة الأولى الا انه استخدم في عام ١٨٣٨ من قبل حركة بريطانية (Chartism) والتي أعلنت الطريقة الالكترونية للتصويت من خلال المطالبة بتوفير الحق المدني في التصويت للانتخابات البريطانية البرلمانية . أدت التكنولوجيا الرقمية الى دمج السياسة والتكنولوجيا مما اثر على المشاركة السياسية والتفاعلات في العملية السياسية والتحول الديمقراطي (رمضاني، ٢٠٢٣، صفحة ١٤٥) وتُعد أيضاً المشاركة السياسية أساس للعملية الديمقراطية وتكافح من أجل تحقيق تمثيل متوازن وعادل لجميع فئات المجتمع في الحكم وبمختلف صورها واشكالها ، وفي إطار الانتخابات ، يختار الناخبون من بين مجموعة من المرشحين الذين يتنافسون للحصول على المناصب السياسية المختلفة ، مثل الرئاسة ، أعضاء البرلمان، أو السلطات المحلية ، وان نجاح هذه العملية يعتمد بشكل أساسي على شفافية عالية ومساءلة دقيقة ، حيث يجب أن تكون الانتخابات عادلة وحرّة من أجل أن تعبر بشكل فعال عن إرادة الشعب (صالح س.، ٢٠٠٥، صفحة ٢٢) وتشمل مراحل الانتخابات تسجيل الناخبين ، وحملات الدعاية والترويج للمرشحين، والتصويت الفعلي في يوم الانتخابات ، بعد ذلك، يتم فرز الأصوات وإعلان النتائج النهائية التي تحدد من سيمثل الشعب في الفترة القادمة. وتعد الانتخابات لحظة حاسمة في الحياة السياسية لأي دولة، حيث تمنح الفرصة للمواطنين لتقييم أداء الحكومة السابقة واختيار القوى السياسية التي تعبر عن مصالحهم وقيمهم. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الانتخابات في تعزيز الشرعية السياسية للحكومات والسلطات المنتخبة، إذ تمنحها الشرعية من خلال تأكيد إرادة الشعب والتزامه بالمشروعية والمساءلة (حسين، ١٩٩٧ ، صفحة ٦٤) وتقسم أنظمة التصويت الالكترونية في العالم الى الفئات التالية :

- التسجيل الالكتروني للأصوات أو صندوق الاقتراع الالكتروني نظام DRE

- أجهزة القراءة البصرية (بصمة الشبكية الاصبع والرقم السري للبطاقة)
- أنظمة مختلطة OMR-DER (نظام تصويت مختلط بين شاشة لمس وسكّنر)
- الانترنت : ومن خلاله تسمح أنظمة التصويت الالكتروني للناخب بالقيام باختياره عبر الربط بموقع الكتروني .

تؤدي الانتخابات دوراً حاسماً في بناء الديمقراطية وتعزيز الاستقرار السياسي، حيث تمنح المواطنين القدرة على تحديد مستقبلهم السياسي بطريقة شفافة وسلمية كما وتشكل الاجتماعات العامة والمظاهرات والاحتجاجات جزءاً مهماً من وسائل المشاركة السياسية غير الانتخابية، حيث تُستخدم هذه الأدوات للتعبير عن الرأي العام والمطالبة بالتغييرات السياسية والاجتماعية، وتتنوع هذه الفعاليات بين التظاهرات السلمية والمسيرات الاحتجاجية، تسمح للمواطنين بالتجمع الجماعي للتعبير عن استيائهم من سياسات الحكومة أو من القضايا الاجتماعية التي يرونها مهمة (مغزيلي، ٢٠١٩ ، صفحة ٤٣٩) وتعد هذه الأنشطة فرصة للمشاركة المباشرة في الحياة السياسية دون الحاجة إلى انتظار فترات الانتخابات، حيث يتجمع الأفراد لتعبير عن مواقفهم وتوجهاتهم السياسية بشكل علني. بالإضافة إلى ذلك، تعمل هذه الأنشطة كآلية لجذب الاهتمام العام والإعلامي إلى قضايا معينة، مما يساهم في رفع مستوى الوعي الجماعي وتعزيز النقاش العام حول القضايا المهمة (رمضاني، ٢٠٢٣ ، صفحة ١٤٩) وتتميز المظاهرات والاحتجاجات بأنها تعبر عن تضامن واسع بين الأفراد الذين يرون أن حقوقهم أو مصالحهم تعرضت للتهديد أو التجاوز، وتسعى لجلب التغيير من خلال الضغط العام والتأثير على صناع القرار السياسيين، وهي بمثابة منبر للتعبير الحر والسلمي، وتعتبر هذه الأدوات أساسية في المجتمعات الديمقراطية حيث تساهم في تعزيز الشفافية والمساءلة وتعزيز الحوار العام حول القضايا الهامة التي تؤثر على الحياة اليومية للمواطنين (عسيلة، ٢٠٠٧، صفحة ٧٩)

بالإضافة إلى ذلك، تشمل وسائل المشاركة السياسية أيضاً العمل في المنظمات غير الحكومية، حيث يمكن للأفراد المساهمة في مختلف القضايا والمشكلات الاجتماعية والسياسية من خلال العمل الميداني وتقديم الخدمات والدعم للمجتمعات المحلية. كما تتضمن هذه الوسيلة إمكانية المشاركة في الحوارات العامة، حيث يتم استعراض القضايا الهامة والبحث عن حلول مشتركة بين الأفراد والمؤسسات (صالح س.، ٢٠٠٥ ، صفحة ١٩) تعد وسائل المشاركة السياسية جزءاً لا يتجزأ من نظام الحكم الديمقراطي، حيث تعزز الشفافية والشرعية والمساءلة، وتساهم في بناء مجتمعات مدنية تعتمد على مشاركة المواطنين وتفاعلهم الفعال مع القضايا السياسية والاجتماعية التي تؤثر في حياتهم ، لابد من الإشارة الى انه لا يمكن التركيز على دراسة المشاركة السياسية بشكل عام دون التحول إلى بيان مواطن دور العوامل الرئيسة في نجاح حرية المشاركة السياسية والتي تتركز على دور القوانين

الاجرائية والثقافة السياسية ومنظمات المجتمع المدني وحرية الإعلام ، وتسليط الضوء على مدى أهمية هذه العوامل في بلورة المشاركة السياسية وإخراجها بالصورة التي ترقى لأن تكون واقعاً للمنهج والوسيلة المثلى لتعزيز الديمقراطية وتحقيق التنمية السياسية (جاسم، صفحة ٣٥٥) . ويشير زيجمونت باومان أن الجماعة حقيقة كلية نتذكرها ما إن ظهر المجتمع ليسد الفجوة القيمية المعيارية الناجمة عن تراجعها اما القوى القيمية الجديدة (المجتمعية لا الجماعية) فقد حصرت نفسها بوجه عام في تنظيم ذلك الفضاء الاجتماعي بما يسمح به الخيال ونفضت يدها من العلاقات بين الأشخاص والفضاء الصغير الذي يشهد قرب الأشخاص وتعاملهم المباشر وصار من الممكن للأدوات الفعالة النافعة في التفاعل الشخصي ان توظف من دون قيود في التنشئة الاجتماعية والتعاملات الإنسانية اليومية ووضع الالتزامات او الغاؤها او تعزيز الروابط الإنسانية او تقطيعها في اختيار استراتيجية تخدم كل هذه المهام . (باومان، ٢٠١٦، صفحة ٤٥)

ثامناً : أنواع المشاركة السياسية

تمثل المشاركة السياسية تمثل الطريقة التي يشارك بها الأفراد في الحياة السياسية اما بالأدلاء بأصواتهم او صنع القرارات التي تؤثر في مجتمعهم حيث تتنوع أشكال المشاركة السياسية وفق الظروف الاجتماعية والسياسية وتختلف من بلد الى اخر ، كما ان انشغال المواطن بالسياسة له عدة مستويات تتوقف على طبيعة النسق السياسي والوعي السياسي ، وفي ضوء تلك الاختلافات قسم عدد من الباحثين المواطنين حسب مشاركتهم الى مجموعات ويعتقد ليستر ميلبراث بوجود تسلسل هرمي للمشاركة السياسية يضم عدد من غير المشاركين ثم من يتولى منصب عام ويكون الهرم اقل مستويات المشاركة الفعلية هو التصويت في الانتخابات وقسم الفئات الى : (سامية، ٢٠٠٥ ، صفحة ٣١)

- المجالدون : هي الفئة التي تكون في حالة نشاط سياسي ودائم مستمر في مجال السياسة وتقدر بـ ٥% -٧%
- والمتفرجون : الفئة التي تشارك ويكون لها نشاط سياسي بمقدار الحد الأدنى وتقدر بـ ٦٠%
- واللامبالون : هي الفئة غير المشاركة في السياسة على الاطلاق وتمثل حوالي ٣٣%

فيما قسم كونواي اشكال للمشاركة السياسية الى قسمين الأولى كالاتي : (العابد، ٢٠١٧ ، صفحة ١٧)

مشاركة سياسية إيجابية وسلبية، وأشكال المشاركة الإيجابية : تتضمن مجموعة من النشاطات منها كتابة الخطابات الحكومية والادلاء بالأصوات والعمل عن طريق التبرع بالمال او الوقت للمرشحين، بينما اشكال

المشاركة السلبية :تتضمن الدراية بالموضوعات السياسية وحضور المناسبات والاجتماعات واللقاءات الداعمة للسلطة. والثانية المشاركة السياسية التقليدية وغير التقليدية، والمشاركة التقليدية وتشمل كل الأنشطة والامثلة في المشاركة السياسية بشقيها الإيجابي والسلبي. بينما المشاركة غير التقليدية : تشمل السلوكيات والنشاطات خارج القنوات الحكومية الشرعية وتهددها كالمظاهرات والاحتجاجات واعمال الشغب او العنف السياسي شريطة ان يكون مبررا اقل وفعالا اقل لإتاحة مساحة اكبر للمشاركة ، غالبا تميل الأنظمة الى الاحتكار اتخاذ القرارات وانها ليست بحاجة الى المشاركة المجتمعية مايجعل الافراد يميلون الى العنف للتعبير عن الرفض وعدم الرضا مايجعل الأنظمة تتجه نحو أسلوب الوقاية غير المكلف لتجنب اثارة المجتمع او الحركات الاحتجاجية وفتح قنوات المشاركة (العابد، ٢٠١٧ ، صفحة ١٨) ومن أبرز أنواع المشاركة السياسية :

١- **الانتخابات:** تمثل الانتخابات الطريقة الأكثر شيوعاً للمشاركة السياسية، حيث يختار الناخبون مندوبيهم في الحكومة والبرلمانات والسلطات المحلية (الكرخي، ٢٠١٨ ، صفحة ٧٢)

٢- **النشاط الحزبي:** يشمل الانضمام إلى أحزاب سياسية والمشاركة في أنشطتها كالتجمعات والتظاهرات والتنظيمات الداعمة للأحزاب، يشمل هذا النشاط مجموعة متنوعة من الجهود التي يبذلها أنصار الحزب لتحقيق أهدافهم، بما في ذلك ما يلي:

- الانضمام إلى الأحزاب السياسية: يبدأ الأمر بانضمام الأفراد إلى الأحزاب التي تعبر عن معتقداتهم وقيمهم السياسية، وهذا ما يتيح الانضمام للأفراد الفرصة للمشاركة في صياغة السياسات واتخاذ القرارات داخل الحزب.

- المشاركة في التجمعات والفعاليات الحزبية: يتضمن ذلك الحضور إلى التجمعات الداخلية للحزب، والمؤتمرات، والندوات السياسية التي تعقدها الأحزاب لبحث القضايا السياسية المهمة وتطوير الاستراتيجيات الانتخابية.

- المشاركة في التظاهرات والمسيرات: تعد التظاهرات والمسيرات وسيلة أساسية للتعبير عن الدعم للحزب وللقضايا التي يرونها مهمة؛ حيث يشارك أعضاء الأحزاب في هذه الفعاليات لزيادة الوعي العام وجذب الدعم لقضايا الحزب.

- العمل التنظيمي والتطوعي: يتضمن ذلك تنظيم الحملات الانتخابية، وتجهيز المواد الدعائية، والتواصل مع الناخبين، وتحفيزهم على المشاركة في العمليات الانتخابية والتصويت لصالح الحزب.

المساهمة في صنع القرارات السياسية: يعمل أعضاء الأحزاب على تشكيل السياسات الحزبية واتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تؤثر على مستقبل الحزب ومساراته المستقبلية. ويعكس النشاط الحزبي يعكس الاهتمام والمشاركة الفعالة في العملية السياسية، ويعزز دور الأفراد كأعضاء نشطاء في المجتمع السياسي، مساهمين في تحديد مسارات الحزب وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف السياسية والاجتماعية التي يسعون إليها (رمضاني م، ٢٠٢٣، صفحة ١٤٩)

٣- **النقابات والمنظمات الشعبية:** تشمل الانضمام إلى نقابات العمل والجمعيات المهنية والمنظمات غير الحكومية التي تسعى لتعزيز حقوق مجموعات معينة، وتعطي المشاركة في هذه النقابات والمنظمات تعطي الأفراد فرصة للتأثير على السياسات والقرارات التي تؤثر على حياتهم المهنية والشخصية. كما تساعد على بناء شبكات اجتماعية ومهنية قوية، وزيادة وعيهم السياسي والاجتماعي، والمساهمة في بناء مجتمع أكثر عدالة وتقدماً.

٤- **المشاركة في الحوارات والمنتديات السياسية:** مثل المشاركة في النقاشات العامة، والمؤتمرات، والمنتديات التي تهدف إلى بحث القضايا السياسية والاجتماعية، ولا تقتصر المشاركة في هذه الأنشطة لا تقتصر فقط على تبادل الآراء، بل تعزز أيضًا الوعي السياسي والاجتماعي للمشاركين، وتعزز قدرتهم على النقد البناء والتأثير في عمليات صنع القرار. كما تساهم في تعزيز الديمقراطية من خلال تعزيز المشاركة المدنية والمساهمة في إيجاد حلول فعالة للتحديات السياسية والاجتماعية المعقدة.

٥- **المشاركة في العمل الجماعي والحركات الاجتماعية:** مثل المشاركة في حركات الاحتجاج والنضال من أجل قضايا معينة كالحقوق المدنية أو البيئة أو السلام، وتبرز المشاركة في العمل الجماعي والحركات الاجتماعية أهمية المشاركة المدنية في تحقيق التغييرات الإيجابية، وتعكس الاستجابة للحاجات الاجتماعية والبيئية والسياسية التي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على حياة الأفراد والمجتمعات (غدنز، ٢٠٠٥، صفحة ٤٧٨)

٦- **المشاركة في الإعلام السياسي:** عن طريق كتابة المقالات، والمداخلات في وسائل الإعلام، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن الآراء السياسية، وتمثل المشاركة في الإعلام السياسي أداة فعالة لنشر الوعي وتوجيه الرأي العام، وتعكس الاستجابة للتحديات السياسية الراهنة وتعزز من دور المواطن في صنع القرارات السياسية والاجتماعية (علاوي، ٢٠١٥، صفحة ١٤٢)

٧- **المشاركة في العمل الحكومي المحلي:** كالمشاركة في اجتماعات المجالس البلدية والمحافل الحكومية المحلية لاتخاذ القرارات والمساهمة في إدارة المجتمع، وتعزز المشاركة في العمل الحكومي المحلي الديمقراطية المحلية

وتعكس الاهتمام والمسؤولية المشتركة في بناء مجتمعات حية ومزدهرة، حيث يلعب المواطنون دوراً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة والرفاه العام في منطقتهم (الكرخي، ٢٠١٨، صفحة ٧٨)

وتتمتع المشاركة السياسية بالعديد من الخصائص حيث لم تعد تقتصر على النشاط الذي يقوم به الافراد والجماعات في اطار التنظيمات والأحزاب او التصويت الانتخابي او التمثيل والتعيين في الهيئات التشريعية والحكومية فكثيرا ما تكشف الجماعات ان هذا الاطار لا يمكن ان يسهم في تحقيق أهدافها رغم انتشار الديمقراطية في كثير من بقاع العالم غير ان الانساق التسلطية او الشمولية في كثير من البلدان تجعل من المتعذر حدوث التغيير الاجتماعي عبر الهياكل السياسية القائمة الا باللجوء الى الأساليب غير التقليدية كالحركات الاحتجاجية والثورات التي هي حركات جماهيرية منظمة تحدث تغييرات جذرية في الأنظمة السياسية ، نورد اهم الخصائص للمشاركة السياسية (غدنز، ٢٠٠٥، صفحة ٤٨٦) مجموعة من الأفعال العملية والتطبيقية التي تعود بالنفع على الافراد والمجتمع كما انها عملية اجتماعية شاملة متكاملة الجوانب وبحاجة الى مجهودات الجميع في كل مرحلة من مراحل تنفيذها

- تعد المشاركة حق واجب من خلال المشاركة في المناقشات السياسية والتي تهم الدولة او الانتخابات او الترشيح ، كما لا تقتصر على مجال واحد او نمط محدد بل كل الاعمال التي تعزز قيمة الدولة .
- تسهم في بلورة رؤية واضحة نحو الأهداف الوطنية التي تقود الى تعزيز مكانة الدولة في النظام الإقليمي والدولي إضافة لكونها سلوك يكتسبه الافراد من خلال التفاعلات مع المؤسسات الموجودة في الدولة .
- تعد المشاركة السياسية لدى الكثيرين سلوك تطوعي ونشاط اداري يقوم به الافراد نتيجة شعورهم بالمسؤولية تجاه المجتمع والدولة حيث تتحد اتجاهات المواطنين نحو المشاركة السياسية بالسلب والايجاب وفقا لمعايير مختلفة (حجازي، ٢٠١٣، الصفحات ١٠ - ١١)

تاسعاً: العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والمشاركة السياسية:

تعد العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والمشاركة السياسية موضوعاً مهماً يعكس التأثيرات العميقة التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة على المشهد السياسي العالمي، وتشمل تكنولوجيا الاتصال كل الأدوات والتطبيقات التي تسهم في تبادل المعلومات والآراء بين الأفراد والمجموعات، وهي تلعب دوراً حيوياً في تشكيل وتعزيز المشاركة السياسية بأشكال متعددة، منها: (علاوي، ٢٠١٥، صفحة ١٣٥)

١- الوصول إلى المعلومات: غيرت تكنولوجيا الاتصال جذرياً كيفية الوصول إلى المعلومات السياسية وكيفية تفاعل الأفراد معها، وبفضل التقنيات الحديثة مثل الإنترنت، والهواتف الذكية، ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح

بإمكان الأفراد الحصول على مجموعة واسعة من المعلومات السياسية بسهولة وفي أي وقت، مما أدى إلى تحول كبير في ديناميكيات المشاركة السياسية واتخاذ القرارات.

أحد الجوانب البارزة لهذا التحول هو الوصول السهل والسريع إلى الأخبار السياسية، بفضل المواقع الإخبارية عبر الإنترنت، يمكن للأفراد متابعة التطورات السياسية العالمية والمحلية في الوقت الفعلي. كما يمكنهم الاطلاع على تحليلات عميقة للقضايا وآراء الخبراء والمحللين السياسيين، مما يساعدهم على فهم أبعاد القضايا بشكل أفضل وتقييم الآثار المحتملة للسياسات والقرارات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأفراد أيضًا أن يتفاعلوا مع وجهات النظر المتعددة حول القضايا السياسية من خلال الشبكات الاجتماعية والمنديات الإلكترونية، وتسمح هذه المنصات للناس بمشاركة آرائهم، وطرح أسئلتهم، والنقاش مع الآخرين بشأن السياسات العامة والقضايا الاجتماعية. بذلك، يتمكن الأفراد من بناء فهم أكثر شمولية وشاركة في الحوار السياسي، مما يعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على معرفة واسعة وتفاعل متعدد الأطراف (السنجري، صفحة ٧٢١) بالتالي، يمثل تكنولوجيا الاتصال ثورة في مجال المشاركة السياسية من خلال توسيع نطاق الوصول إلى المعلومات وتعميق الوعي السياسي، مما يساهم في تعزيز الديمقراطية والمشاركة المدنية في مختلف أنحاء العالم (غدنز، ٢٠٠٥، صفحة ٥٠٢)

٢- **تواصل الجماهير:** تمثل منصات التواصل الاجتماعي والمنديات الإلكترونية اليوم وسائل فعالة جدًا لتعزيز تفاعل الأفراد ومشاركتهم في الحوار السياسي العام، وتتيح هذه المنصات تتيح للأفراد الفرصة للتعبير عن آرائهم بشكل فوري وعلى نطاق واسع، مما يساهم في إثراء النقاشات وزيادة التفاعل حول القضايا السياسية المختلفة، ومن أهم مميزات منصات التواصل الاجتماعي هي القدرة على نشر الآراء بسهولة وسرعة؛ حيث يمكن للأفراد كتابة منشورات، أو تغريدات، أو نشر مقاطع فيديو تعبر عن آرائهم السياسية ومواقفهم، والتفاعل مع المحتوى الذي ينشره آخرون. هذا التفاعل الفوري يجعل النقاشات أكثر ديناميكية ويزيد من مشاركة الأفراد في الحوار العام، حيث يمكن للمستخدمين أن يردوا على بعضهم البعض، ويتبادلوا الآراء والحجج بشكل مباشر ومن دون تأخير. بالإضافة إلى ذلك، تساعد المنصات الاجتماعية في تكوين شبكات واسعة من الأفراد الذين يشاركون في النقاشات السياسية، مما يعزز من تبادل الخبرات والآراء بين مختلف الثقافات والمجتمعات. هذا التبادل يساهم في توسيع آفاق الأفراد وتعميق فهمهم للقضايا السياسية من منظورات متعددة، مما يساعدهم في صقل وجهات نظرهم واتخاذ قرارات أكثر وعياً (الدعيمي، ٢٠١٧، صفحة ٥٧) لذا، يمثل تفاعل الأفراد عبر منصات التواصل الاجتماعي والمنديات الإلكترونية جزءاً أساسياً من المشاركة السياسية الحديثة، حيث تجمع هذه الأدوات بين السهولة في

الاستخدام والوصول السريع إلى الجمهور، مما يساهم في تعزيز الديمقراطية والمشاركة المدنية على مستوى العالم (غدنز، ٢٠٠٥، صفحة ٥٠٤)

٣- **النشر السياسي:** التكنولوجيا تسمح للأفراد والمنظمات بنشر أفكارهم وبرامجهم السياسية بسهولة أكبر، سواء من خلال المواقع الإلكترونية، المدونات، أو حملات الإعلان عبر الإنترنت، مما يعزز من رؤيتهم وتأثيرهم في الساحة السياسية، وبهذه الطرق، تؤدي التكنولوجيا دوراً حيوياً في تعزيز رؤية الأفراد وتأثيرهم في الساحة السياسية، من خلال توفير أدوات لنشر الأفكار بسهولة والتواصل المباشر مع الجمهور، وهذا يساهم في تعزيز الديمقراطية وتفعيل المشاركة المدنية بشكل أكبر وأشمل (علاوي، ٢٠١٥، صفحة ٨٤)

٤- **التنظيم والنشاط السياسي:** يمكن للحركات السياسية والحملات الانتخابية أن تستفيد بشكل كبير من استخدام التكنولوجيا في تنظيم فعالياتهما، جمع التبرعات، والتواصل مع الناخبين بشكل مباشر، سواء كان ذلك في إدارة الحملات الانتخابية أو تنظيم الفعاليات السياسية، وهذا يساهم في تعزيز الديمقراطية وزيادة مشاركة المواطنين في العملية السياسية بشكل عام.

٥. **الشفافية ومكافحة الفساد:** من خلال استخدام التكنولوجيا، يمكن تحقيق مزيد من الشفافية في العمل الحكومي ومكافحة الفساد، حيث يمكن للمواطنين متابعة أنشطة الحكومة ورصد السلوكيات غير الأخلاقية بشكل أفضل، ويؤدي استخدام التكنولوجيا دوراً حيوياً في تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد في العمل الحكومي (مغيزلي، ٢٠١٨، صفحة ٧٥٨) وبفضل التكنولوجيا، يمكن تحقيق مستويات أعلى من الشفافية عبر عدة طرق:

أولاً، منصات البيانات المفتوحة والحكومية: تساعد التقنيات الحديثة في إنشاء منصات للبيانات المفتوحة، حيث يتم نشر البيانات والمعلومات الحكومية بشكل عام ومتاح للجميع. ويتيح هذا للمواطنين والمنظمات الأخرى متابعة أنشطة الحكومة، وفحص النفقات، ومراقبة الأداء الحكومي (الكرخي، ٢٠١٨، صفحة ٤٠)

ثانياً، الإبلاغ الإلكتروني عن الفساد: تتيح التكنولوجيا إنشاء نظم للإبلاغ عن الفساد بشكل آمن وسريع عبر الإنترنت؛ حيث يمكن للمواطنين تقديم شكاوى وإدلاء بالبلاغات حول السلوكيات غير الأخلاقية أو الفاسدة بدون الحاجة إلى التعرض للمخاطر أو الضغوط.

ثالثاً، الشفافية في العمليات الحكومية: تساهم التقنيات مثل الحوسبة السحابية ونظم إدارة الوثائق في تحسين إجراءات العمليات الحكومية، مما يزيد من شفافية القرارات والتسيير الإداري، ويمكن للمواطنين متابعة هذه العمليات بشكل أكثر دقة وفعالية (مصطفى، صفحة ٦٩)

رابعاً، التواصل المباشر مع المواطنين: بفضل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح التواصل بين الحكومة والمواطنين أكثر فعالية وشفافية؛ حيث يمكن للحكومات نشر معلومات حول السياسات والقرارات، والاستماع لآراء ومقترحات المواطنين بشكل مباشر وفوري (رمضاني م.، ٢٠٢٣، الصفحات ١٥٢ - ١٥٣) ، بالتالي، يمكن القول إن التكنولوجيا والاتصال السياسي تمثلان أدوات قوية لتعزيز الشفافية ومكافحة الفساد في العمل الحكومي، حيث توفر وسائل للمواطنين لمراقبة أنشطة الحكومة ورصد السلوكيات غير الأخلاقية، مما يساهم في تعزيز الثقة بين الحكومات والمجتمعات المحلية وتعزيز الحوكمة الرشيدة والديمقراطية ، وخلال الأربعين سنة الماضية تنوعت الدراسات التي تحاول فهم العلاقة بين الحكومة والمجتمع وتوسعت لتشمل موضوعات متنوعة كاللغة السياسية والخطابة والاعلان السياسي والمناظرات في وسائل الاعلام والاتصال والحركات الاحتجاجية التي تمر بها المجتمعات المعاصرة (علاوي، صفحة ١٧٩) .

قائمة المصادر والمراجع :

- المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، الديمقراطية المحلية ، ب ط . (٢٠١٥) .
- احمد خليل احمد. (١٩٩٥). معجم المصطلحات الاجتماعية، عربي - فرنسي - انكليزي (المجلد ط١). بيروت: دار الفكر اللبناني.
- احمد صادق جعفر و عماد مؤيد جاسم. (بلا تاريخ). عوامل نجاح حرية المشاركة السياسية ، . العراق: مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد الثامن ، العدد ١ ، كلية القانون جامعة ديالى.
- اسية بن عبدالكريم. (٢٠١٩) . وآمنة بن علي ، دور تكنولوجيا الإتصال الحديثة في تحسين الأداء الوظيفي . الجزائر : رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أحمد دراية أدرار .
- اماني العابد. (٢٠١٧) . ازمة المشاركة السياسية للشباب الجزائري - دراسة الانتخابات التشريعية ٢٠١٢ . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- انتوني غدنز. (٢٠٠٥). علم الاجتماع ، ترجمة فايز الصايغ (المجلد ط٤). بيروت: المنظمة العربية للترجمة مؤسسة ترجمان ، مركز دراسات الوحدة العربية.

أنور محمد فرج اسو إبراهيم عبدالله. (٢٠١٠). دور التنشئة الاجتماعية في المشاركة السياسية للشباب ، دراسة ميدانية . العراق: مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، العدد ١ .

بادي سامية. (٢٠٠٥). المرأة والمشاركة السياسية العمل الحزبي والعمل النيابي . العراق: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة .

بسيوني حمادة. (٢٠٠٢). وسائل الاتصال في صنع القرارات، نقل عن د. وصال الزاوي و د. رواء زكي: السياسة العامة في تركيا. بغداد: مركز الدراسات الدولية.

بشرى داود السنجري. (٢٠١٩) . دور مواقع التواصل في تفعيل المشاركة الانتخابية للشباب العراقي، المجلد ٢ العدد ٦٦ . المجلة المصرية للبحوث والاعلام .

بورغدة وحيدة واخرون. (٢٠١٤). المرأة العربية من العنف الى المشاركة السياسية (المجلد ط١). بيروت لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية العدد ١١.

جبار علاوي. (٢٠١٥). الاتصال السياسي . عمان الأردن: دار امجد للنشر والتوزيع.

جلال عبد الله معوض. (سبتمبر ١٩٨٣) . أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي " المستقبل العربي، السنة السادسة، العدد ٥٥ .

جون هار تلي. (٢٠١٨). اعلام جديد تكنولوجيا جديدة ، المجموعة العربية للتدريب (المجلد ط١). (ترجمة : هدى السباعي، المحرر)

جيمس اندرسون. (١٩٩٩). صنع السياسات العامة، ترجمة: د. عامر الكبيسي (المجلد ط١). عمان: دار المسيرة.

حسن علي محمد. (٢٠٠٦). تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، النشأة، التطور، الوظائف، التأثيرات (المجلد ط٢). القاهرة.

حسين علوان حسين. (١٩٩٧). المشاركة السياسية والعملية السياسية المستقبل العربي . المجلد ٢٠، مركز دراسات الوحدة العربية العدد ٢٢٣ .

- حمدان رمضان محمد. (٢٠٠٦). المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل ، دراسة ميدانية . العراق : مجلة دراسات الموصل ، العدد ١١ ، مركز دراسات جامعة الموصل.
- خالد رجب علي شعبان وغادة عودة حجازي. (٢٠١٣). نحو تعزيز المشاركة السياسية للطلبات الجامعيات الفلسطينيات . العراق : مجلة العلوم السياسية العدد ٤٦ ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد .
- رعد سامي التميمي وكيفين كريشام. (٢٠١٦). الانتخابات كأداة للمشاركة السياسية في العراق . العراق : مجلة دراسات انتخابية العدد ٦ ، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.
- رؤى لؤي عبدالله. (٢٠١٧). الثقافة السياسية ودورها في تكوين الاتجاهات . العراق : المجلة السياسية والدولية ، العدد ٣٥ - ٣٦ ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية.
- زيجمونت باومان. (٢٠١٦). الحياة السائلة (المجلد ط١). (ترجمة : حجاج أبو جبر، المحرر) بيروت: الشبكة العربية للأبحاث و للنشر.
- سامية خضر صالح. (٢٠٠٥). المشاركة السياسية والديمقراطية : اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة (المجلد ط١). القاهرة.
- شريف درويش. (٢٠٢٠). اللبان ، تكنولوجيا الاتصال قضايا معاصرة ، التأثيرات السياسية والاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال . مصر : كلية الاعلام ، جامعة القاهرة.
- شيرين الضاني. (٢٠١٠). دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة . غزة ، فلسطين: رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الازهر .
- شيماء حسين عبيد. (٢٠١٤). دور التنشئة الاجتماعية السياسية في التحول الديمقراطي العراقي بعد عام ٢٠٠٣ . العراق : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية جامعة بغداد .
- صبحي عسيلة. (٢٠٠٧). الراي العام (المجلد ط١). الإسكندرية ، مصر: مهضو مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

عاشور ليث عاشور. (٢٠٢٢). *الاتصال السياسي واثره على المشاركة السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٥*. العراق: أطروحة دكتوراه غير منشورة، العلوم السياسية، جامعة بغداد.

علي عبد الهادي الكرخي. (٢٠١٨). *الاعلام الجديد والمشاركة السياسية*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

غالب جواد الدعيمي. (٢٠١٧). *اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة* (المجلد ط١). عمان، الأردن: دار امجد للنشر والتوزيع.

فضيل دليو. (٢٠١٤). *تكنولوجيا الاعلام والاتصال الجديدة*. المجلد ط١. الجزائر. دار هومة للنشر والتوزيع.

قيس إسماعيل جبار الكلابي. (٢٠١٢). *السلوك السياسي لطلبة جامعة بغداد بعد ٢٠٠٥*. العراق: أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.

كمال المنوفي. (بلا تاريخ). *أصول النظم السياسية المقارنة* (المجلد ط١). الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع.

ماجد محيي ال غزاي. (بلا تاريخ). *المشاركة السياسية الاليات والعوامل المؤثرة، دراسة نظرية*، ب ط.

محمد الحورش. (مارس، ٢٠١٢). *الوعي السياسي لدى المواطن اليمني*. عمان، الأردن: رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الشرق الأوسط.

مسيكة رمضان. (٢٠٢٣). *التصويت الإلكتروني "نحو مسار جديد لتكريس المشاركة السياسية في ظل التكنولوجيا الرقمية"*. مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، ١٠(٢).

مشيرة احمد صالح. (٢٠١٢). *دور مواقع الصحافة الالكترونية العربية كمصدر للمعلومات السياسية في تشكيل الوعي السياسية للشباب المصري*. مصر: مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، عدد ٩، كلية الاداب، جامعة القاهرة.

مولود زايد الطبيب. (٢٠٠١). *التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع* (المجلد ط١). عمان: المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع.

مي عبدالله. (٢٠٠٥). *الاتصال والديمقراطية الفضائيات والحرب الإعلامية* (المجلد ط١). بيروت لبنان: دار النهضة العربية.

نوال مغزيلي. (٢٠١٩). *تكنولوجيا الاعلام والاتصال والحكم الراشد*. قسنطينة الجزائر : أطروحة دكتوراه غير منشورة ، العلوم السياسية جامعة صالح بوبندر .

نوال مغزيلي. (٢٠١٨). *دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إرساء ممارسة جديدة للمشاركة السياسية*. مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد ١٣.

ولاء يحيى مصطفى. (٢٠١٦). *دور وسائل الاتصال الحديثة في المشاركة السياسية لدى الشباب المصري*. مصر : رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة حلوان .